

وان كنت علي التقوي عازما فالنجا النجا فيما بقي من عمرك
وقال بعض العباد تزود من الدنيا للاخرة وطريقها
فان خير الزاد التقوا وسارع الي الخيرات وناقس في
الدرجات قيل فانا العجز والتغارب الاجل والفوت
وصية قيل لبعض العباد اوصنا فقال اياك ومحالسة
اقوام يتكلمون بدينهم زخرف القول غورا ويملكون
في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا وودعك
فحسدا وكبرا وعرضا وطربعا وبغضا وعدا وقتا
ومكرا وحسدا بينهم التعصب واعتقادهم النفاق
واعمالهم الريا واختيارهم شهوات الدنيا يتقنون
الخلود فيها مع علمهم بانها لا سبيل لهم الي ذلك
يجمعون مالا لا يكون ويلبسون مالا لا يسكنون
وياملون مالا لا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون
في المعاصي ويمنعون المعروف ويركعون المنكر
وصية روي عن يوسف بن الحسن قال قلت
لشيخنا في وقت مفارقتي له من اجالس قال عليك
بالحجة من تدرك الله عز وجل رويته وثقت هديته
علي باطنك وزيد في عليك مذقة وبرهدة في الدنيا
عمله ولا تقص الله ما دمت في قره بعظمتك بلسان
فعله ولا تعظت بلسان قوله بركت وهو تارك لما
يدرك عليه اي هو خال من الفضائل لان الرجل قد
يكون قد يكون علي عمل من اعمال البر يقتضيه حاله
وبذلك يقوله علي من اعمال البر يقتضيه حاله
ولا يقتضيه حاله في الوقت فيريد بقوله بلسان قوله
اي افعاله مستقيمة وهاذا معنى قوله نغاي انامرو

الناس

وما عين بر من بر

الناس بالبر وتسون النفسك وانت تبتلون الكتاب
افلا تعقلون وما عين بر من بر **وصية** روي عن عيسى بن
قال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل اعلوا ان مثل
دينكم مع اخركم مثل مشرككم مع مفرقكم علي اقله
للي الشرك بعدكم من العرب وكلها اقبلت الي المغرب
ازدتم من المشرق بعدا اوصاهم بها فان المشرك
ان يقبله موامن الاخرة بالاعمال الصالحة **وصية**
اوصي بعض العباد فقال انا كمان تكونوا من قوم
يتمردون وفي ظنهم يفرعون لا يسمعون النداء
ولا يجيبون الدعوات اوصيهم فوالله من مدبرين عن
الاخرة وعلي الاعقاب ناكصين وعلي الدنيا متكئين
متكالبين تكالب الكلاب علي الخيف مشبهين
في الشهوات تاركين تلا للصلاة لا يستمعون المؤذنة
ولا يلقونهم التذكرة لا جرم ان هذه صفته يجهلون
قلوبا ويمنعون بسرا ثم يحبسهم سكرة الموت
بالحق ذلك ما كانوا آمنه بجد فون شاولوا له
فيفارقون محمولهم علي زعم منهم ويتكلمون ما
جمعه لغيرهم يمتنع مال احد يصح خيالهم وحتهم
وامرأة ابنه وتعل ابنته وصاحبت مائة اللوات
المهتاة وعليهم الوبال ثقيل ظهرو باوزارهم معتد
النفس ما كسبت يداه يا حسرة عليه اذا قامت
علي ابنايها القيامة فاحذروا ان تكونوا من هؤلاء
وتكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لا ظهر ومن
جبا لهم طوقهم كما قال علي عليه السلام فبهم صحبوا
الدينا باجسادهم واحما معلقة بالجل الاعلى

مقال

عبد بن

من

علي

ولا تظن المقار